

قول الإمام) ولا نكفر أحد من أهل القبلة بذنب مالم يستحله (11-)

9341-6

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

سنقطع هذا الدرس والدرس الذي بعده ان شاء الله في شرح كلمة للامام الطحاوي رحمه الله تعالى وهي قوله ولا نكفر احدا من اهل بذنب ما لم يستحله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله - 00:00:21

الكلام على هذه القطعة في جمل من المسائل المسألة الاولى اعلم رحمنا الله واياك ان من اعظم الابواب واطرها عقديا باب التكفير ويعظم شأن هذا الباب اذا اخذ على غير منوال تأصيلات وتقعيدات اهل السنة والجماعة - 00:00:41

فانه متى ما اخذ هذا الباب على منوال وتقعيدات وتأصيلات وتقريرات الخارج والوعيادة من المعتزلة فانه سوف يكون من اعظم الابواب التي بسبب الخطأ فيها سترارق فيها الدماء. وتثور فيها الفتنة العميماء التي لا - 00:01:03

قيل للعبادي على استحملها ولا اعلم فتننة ترافق فيها الدماء مثل فتننة التكفير بلا علم ولا برهان فان الناس يختلفون في مسائل عقدية كثيرة ولكن لا ترافق الدماء بينهم متى ما وقعوا في فتننة التكفير اريقت الدماء - 00:01:21

ولا يكون التكفير فتننة ترافق فيها الدماء الا اذا اخذ على غير جادة مذهب اهل السنة والجماعة. ولكن متى ما تعلمته على مقتضى التأصيلات والقواعد التي قررها اهل السنة والجماعة فاقسم بالله انه سيكون كفирه من الابواب ليس فيه شيء - 00:01:44

ام من الفتنة ولا فيه شيء من التعقييد ولا شيء من البلاء بل لو عرفت الدول والحكومات ماذا يقرر اهل السنة في باب التكفير؟ لاعتمدوا مذهب اهل السنة والجماعة في تنظيماتهم. لكنهم يبنزون اهل السنة بانهم ارهابيون - 00:02:04

وانهم تكفيريون وانهم داعشيون. ولم يعرفوا حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة. في مسألة تقديم الدماء في هذا الباب على وجه الخصوص كما سيأتي في التفصيلات والتأصيلات باذن الله عز وجل - 00:02:24

ولذلك هذا الباب من اخطر الابواب التي ترافق فيها الدماء اذا اخذ على منهج الوعيادة من الخارج والمعزلة واما اذا اخذ على جادة مذهب اهل السنة والجماعة فانه سيكون كفирه من الابواب العقدية هل السهلة التي لا - 00:02:41

يكون في اعتمادها شيء من البلاء ولا فتننة المسألة الثانية لقد قرر اهل السنة والجماعة في باب التكفير جملة من القواعد والاصول لابد ان يعرفها الطالب وان يدرسها ان يحفظها - 00:03:02

وانا اذكرها لكم مجملة ان شاء الله عز وجل مع شيء من تفاصيل ادلتها والاشكالات التي يوردها الخارج عليها مع كشفها ان شاء الله عز وجل. فاذا اردت ان تكفر احدا او تحكم على احد بالكفر فاياك ان تكفره هكذا كيما اتفقا - 00:03:19

بل لا بد ان تمر على هذه القواعد والاسس والاصول والمحطات حتى يكون تكفيرك مبنيا على ماذا؟ مبنيا على العلم وعلى البرهان حتى رأى ساحتك عند الله اذا سألك هو عز وجل لم كفرت فلانا وهو مسلم - 00:03:41

فيينبغي للانسان ان يقدم بين يدي الله عذرها قبل ان يشفى غليل صدره في تكفيير من اراد تكفييره فان التكفيير من جملة افات اللسان الخطيره التي حذر منها الشارع عموما وخصوصا. اما عموما فقول النبي صلى الله - 00:03:57

عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واما خصوصا فقول النبي صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا

00:04:16 - کافر فقد باء بها احدهما. وفي رواية ايمان

رجل قال لأخيه يا كافر وليس كذلك الا حار الا حار عليه. فإذا الادلة حذرت من التكفير عموما وخصوصا وجعلت تكفير بليا علم ولا يبرهان من جملة مزالق اللسان وآفات المنطقة، التي يجب صون المنطقة عنها. أيك ان يشهد لسانك - 00:04:33

بين يدي الله يوم القيمة عليك انك كفرت احدا بلا دليل يوجب تكفيه. ولا سيما ان هذه فتنه وهي فتنه التكفيه يترتب عليها ما وردانها من الاثار. فليست هي حكما يقال ثم ينتهي، اثره، يأ، يترتب - 00:04:53

عليها اثار وخيمة فيترتب على تكفير المعين انه لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ولا يدعى له بالرحمة ولا يرث ان مات قربيه ولا يورث هو ان مات وله - 00:05:13

وارث ويخرج من دائرة الاسلام بالكلية. ويحكم عليه بأنه خالد مخلد في النار ابداً ودهر الدهارين. اذا التكفيير ليس بالامر السهل ترتب عليه ما ورد اعلاه. ولذلك قدر اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى ان اثار التكفيير لا يجوز - 00:05:33

على المعين الا اذا صادر تكفيه عن المحكمة. واما التكفيه اللي يكون في الدروس والمحاضرات او المناقشات والمحاضرات العلمية فهذا اصدار حكم بلات تقب اث. التكفيه الذه بتتب عليه الائمه التت ذك لها لابد فيها من: احتماد الحاكم - 00:57:57

لا بد فيها من قضاء القاضي حتى يصدر سكابان فلانا قد كفر فتترتب عليه اثار الردة مما ذكرت وما الم ذكر واما ان يبدأ الانسان
بطرقة عا اخوانه اثار التكفر ومحارب تكفير الاحواله من نفسيه فقط في هذا منه 00:06:17

”تكفيرنا في الدروس وتكفيرنا في المحاضرات لمن وجب كفره على حسب اجتهادنا انما هو من باب بيان حكمه لا من باب تطبيق ايش

00:06:37

يبدأ يطبق الآثار من الهجر المطلق والبغضاء المطلقة والعداوة المطلقة ويسقط حق أخيه المسلم اسقاطاً كاملاً وهذا خطأً بل هذا لبيان حكمه فقط. وإنما الآثار، فلابد فيها من: قضاء القاضي وحكم الحاكم واحتياجه - 00:06:57

معتزلة تارة اخرى فان هذا التكفير هو التكفير الذى يتطاير شرره ولا ولا يطيقه الناس. فهيا نأخذ جملة من القواعد المهمة في هذا الباب، فمن القواعد ٥٠ القاعدة ١١١ من كفره الله منكمه - ٣٨:٠٧:٠٠

الا نكفر الا من كفره الله ورسوله. وهذه قاعدة تبني على ان اصدار الحكم بالكفر بغير شخص ائمه هو حكم شرعي والاحكام الشرعية
والاجماع تتفق في شتمها الادلة المعتبرة فالحجة الاراء يكفي ادلة الكفر هكذا - 00:07:58

من عند نفسه بل لا بد ان يأتي على تكفير هذا الشخص بالبرهان القاطع الدليل الساطع فكما اننا لا نقبل ايجابا في الشرع الا بدليل ولا تحرما في الشرع الابدا النها حكم شرعا فكذا لا يخال التكفار النقا

الا اذا جاء بدليل يدل على صحة تكفيره هذا. فلا حق لاحد ان يكفر احدا الا اذا كان يقف طاء تكفيره برهان من الله او مما صح عن
الله .
الله عز وجل اعلم . اهلا للسنة والجماعة في تقبيل حزنه . 00:08:39

قاعدة مطلقة ودليلها أنها ان التكفير حكم شرعي والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. وقد شرحت هذه القاعدة مطلقاً في فتاوى

عزوجل بلاعلم - 00:08:59

هذا وجعلته اكبر المحرمات على الاطلاق. فقال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:09:28

والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان هذا اعظم المحرمات. وان تقولوا على -00:09:48

والله ما لا تعلمون. يقول المفسرون ان ترتيب المحرمات في هذه الآية على حسب الاعظمية. فبدأ بالصغر وانتهى بالاعظم بقوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فاذا اعظم المحرمات الشرعية على الاطلاق هو القول على الله عز وجل بلا علم. فان قلت اوليس الشرك هو اعظم - 00:10:08

المحرمات فاقول القول على الله بلا علم اعظم منه. لان الشرك انما هو فرع من فروع القول على الله من فروع القول على الله عز وجل بلا علم ويقول الله عز وجل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفتررون على الله الكذب لا - 00:10:28

فكما ان الله حرم افتداء الایجابي او التحرير بلا علم وجعله من جملة الافتداء عليه فكذلك الحكم على هذا بأنه كافر. وعلى هذا بأنه فاسق. وعلى هذا بأنه اثم. وعلى الرابع بأنه مبتدع. كل هذه احكام شرعية - 00:10:52

ما تصدرها من طينة ابوك هذه احكام شرعية لابد ان يكون مصدرها. لابد ان يكون مصدرها الكتاب والسنة. احكام شرعية. وقول احكام الشرعية هذا من باب نسبة الشيء الى مصدره يعني احكام مصدرها الشرع. فالتكفير والتبديع والتأثيم والتفسيق والحكم بأنه منافق وغيرها من هذه كلها احكام عقديه شرعية لا يجوز ان نقبلها الا ببرهان. فمن كفر احدا بلا دليل ولا برهان فقد قال على الله عز وجل بلا علم ولا اظلم من افترى على الله عز وجل الكذب والزور والبهتان ويا ويل - 00:11:32

من الله اذا اذا وقف بين يديه. فعلى الانسان ان يتقي الله وان يحبس لسانه عن مثل ذلك. القاعدة الثالثة التكفير في الوحيدين وارد على الاوصاف والاشخاص. التكفير في الوحيدين وارد على الاوصاف والاشخاص - 00:11:52

خاص التكفير في الوحيدين وارد على الاوصاف والاشخاص. يعني بمعنى اننا لما استقرانا ادلة التكفير في الكتاب والسنة. وجدنا ان منها ما يكفر الوصفة وجدنا منها ما يكفر المعين. فاما تكfir الوصف كتكfir اليهود. هذا تكfir بالاوصاف - 00:12:12

تكfir النصارى تكfir من جعل بينه وبين الله عز وجل وسائل يدعوهم في تفريح الملمات وتنفيسي كربات ويستغفث بهم من دون الله عز وجل. وغير ذلك من الادلة. وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك - 00:12:34

الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. هذا كله تكfir اوصاف. ويسمى بعض اهل السنة بالتكfir بالوصف العام فسواء سميتها تكfir اوصاف او وصفتها بانها تكfir بالوصف العام كلها وان اختلفت الفاظها فهي بمعنى واحد - 00:12:54

اما مثال تكfir الاعيان فتكfir امرأة لوط وامرأة نوح وتكfir ابليس وتكfir فرعون وتكfir هامان وتكfir ابى لهب كل هذا مما ورد النص بكفرهم. ومن ورد النص بكفرهم عينا. فاذا تكfir الوحيدين وارد على الجهتين والتوبتين - 00:13:14

فهناك من الادلة ما يكفر الاوصاف وهناك من الادلة ما يكفر الاعيان. ويوضح هذه القاعدة بالقاعدة التي بعدها وهي القاعدة الرابعة التكfir بالوصف العام لا يستلزم تكfir المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع - 00:13:34

التكfir بالوصف العام لا يستلزم تكfir المعين الا بعد ثبوت شروط او انتفاء الموانع وذلك لان اهل السنة رحم الله امواتهم وثبت احيائهم يجعلون للفعل حكما ولا يعدون حكم الفعل الى من فعله الا بعد التأكيد من - 00:13:58

وجود المحيطات والتي هي شروط لابد من النظر في ثبوتها وموانع لابد من النظر في انتفائها فليس كل من فعل الكفر كفر مباشرة. وليس كل من فعل البدعة بعد مباشرة. هذا منهج الوعيادية - 00:14:25

فمنهج الوعيادية اعتقاد التلازم الذاتي بين الحكم على الفعل والحكم على فاعله. ولذلك كثر التكfir عند الخواطر لانهم يجعلون تلازم ما بين الكفر فاعلوا الكفر بين الفعل وبين فاعله. اما اهل السنة فلا تلازم بين الفعل والفاعل. فيحكمون على الفعل بما يخصه ثم ينتظرون بالحكم على الفاعل حتى يتأكدوا من - 00:14:45

الشروط هو انتفاء الموانع. فربما يقول العبد كفرا لكن لفوات شرط او لوجود مانع لا ينتقل الحكم اليه وهذا لا اعلم فيه خلافا بين اهل السنة والجماعة رحهم الله تعالى. وعليه قامت الادلة واذكر لكم - 00:15:15

طرفا منها فقط في الصحيحين من حديث ابى حمزة انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لله اشد

فرحا بتوبة عبده حين يتوب من احدهم كان على راحته في ارض فلا. وذكر الحديث وفي اخره ماذا قال هذا الرجل؟ ماذا قال -

00:15:35

اللهم انت عبدي وانا ربك. هذه الكلمة ننظر لها باعتبارين. باعتبار حكمها في ذاتها وباعتبار ان صدرت منه. فلو كان ثمة تلازم ذاتي فلو كان ثمة تلازم ذاتي بين الحكم على الفعل وفاعله لكان - 00:15:55

انا هذا الرجل في حكم الشرع كافرا. لكن ماذا قال صلى الله عليه وسلم لبيان وجوب الفصل بين هذا وهذا اي بين الفعل والفاعل قال اخطأ من شدة الفرح. فهذه الكلمة باعتبار ذاتها كفر بالاتفاق. اذ تتظمن تعبيد الرب - 00:16:15
وتربيب العبد هذا كفر بواح. ولكن قائلها لم ينطبق عليه حكمها. لم؟ لوجود مانع وفوات شرط. ما الشرط الذي فات؟ هو شرط القصد. اذ قال الكفر غير قاصد له. وانما قاله خطأ - 00:16:35

الله عز وجل يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. فاذا لوجود الخطأ وهو مانع وفوات القصد وهو ترضي لم ينطبق حكم قوله على عليه هو لم ينطبق حكم فعله عفوا اغتصبت انت واطلأت انا. لم ينطبق - 00:16:55

فعله عليه هو لما لاختلال شيء من هذه المحيطات. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في من قبلكم رجل اسرف على نفسه يعني اكثر على نفسه بالذنوب والمعاصي - 00:17:15
اشتد وعظم خوفه من الله عز وجل عند الوفاة. ماذا قال؟ اسمع. يقول صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة قال لبنيه ان انا مت فاحرقوني في يوم رائق. يعني فيه ريح. نصفي في البر - 00:17:35

ونصفيه ثم ذروني نصفي في البر ونصفي في البحر حتى لا يقدر علي ربى فيعيذبني. هذا الرجل وقع في مكفرین اول شيء ان عنده خلل في مسألة انكار البعث وعنه خلل في مسألة اثبات كمال القدرة. ولا مكفر واحد كاف في الحكم عليه بايه - 00:17:55

بالكفر لكن هل انطبق فعلا عليه حكم فعله هذا؟ الجواب ننظر الى اخر الحديث. قال فامر الله عز وجل البحر فجمع ما فيه. وامر البراء فجمع ما فيه. ثم قال لم فعلت هذا؟ قال من خشيتك يا ربى وانت اعلم - 00:18:15

قال قد غفرت لك قد غفرت لك فلو كان كافرا لما كان داخلا تحت حيز المغفرة اذ المشرك شركا اكبر والكافر كفرا اكبر لا يدخل تحت حيز المغفرة لقول الله عز وجل ان الله لا يغفر - 00:18:35

ان يشرك به هذه الاية يعمل بها في الاخرة اجمعوا لا في الدنيا. واما في الدنيا ان الله يغفر الذنوب جميعا فلما غفر الله عز وجل له علمنا انه لم ينطبق عليه حكم قوله. فلماذا لم ينطبق؟ لأن الواجب هو التفريق - 00:18:55

لان الواجب هو التفريق بين الفعل وفاعله. فيعطي الفعل حكمها على ما تقتضيه الادلة وينتظر بالحكم على حتى تتأكد من ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. والمانع الذي وجد هو شدة الخوف التي اغلقت على عقله فصار لسانه ينطق - 00:19:15
قبلها بلا دراية ولا علم كالذي يطلق غضبانا او سكرانا انت تعرفون ان الالفاظ لا تترتب عليها احكامها الا اذا اقترنت بقصد القلب اما ان ينطوي الانسان بالفاظ لم يقصدها جنانه وانما حمله عليها السكر الشديد او الغطب الشديد او الخوف الشديد او - 00:19:35
الاكره الشديد. كل ذلك من الاشياء التي ترفع الصلة بين القلب وبين نطق اللسان. فصار لسانه ينطق بما لا يقصده قلبه اذا عنده خطأ وعن غير قصد. وعنه اغلاقا منع من ترتيب اثر كلمته - 00:19:58

هذه عليه بهذه ادلة تدل دالة صريحة على ان هاه على انه لا تلازم بين الحكم على الفعل والحكم على الفاعل. وهذا باجماع اهل السنة ولا هم في ذلك ادلة اخرى. لكن هذا الذي يسمح به الوقت الان - 00:20:18

ولي محاضرة فيها اظن ذكرت فيها اظن ذلك ولي رسالة مختصرة عن التقرير في قواعد اهل السنة والجماعة في باب التكفير. فالشاهد ان هذا ها هو ما اجمع عليه اهل السنة؟ وقد اجمعوا الوعيدية على خلاف هذا. فيقول الوعيدية يا اهل السنة لا - 00:20:38
اكثرنا علينا بالنظر في في ضوابط ولا في شروط ولا موانع. عطونا الرجل نكفره مباشرة وخلاص. الوعيدية دائمًا دون سلوك الطريق المستعجل. ولذلك هم حدثاء الاسنان وسفهاء الاحلام اذ فعلمهم يبني عن عدم الحكمة. اهل السنة لا يتريثون - 00:20:58
لا بل يتريثون اهل السنة ليسوا كذلك بل يتريثون في مسألة التكفير وينظرون ويبحثون عن المعايير الخطأ على التكفير حتى اذا

اضطروا الى التكبير كفروا. اذا لم يجدوا مندوحة على حمل هذا - [00:21:18](#)

كلام او على شيء اذا اذا لم يجدوا ممدودة عن دفع هذا الحكم التكفيري عن هذا المعين. فالشاهد ان الوعيضة من اخطائهم عظيمة في هذا الباب اعتقاد التلازم. اعتقاد التلازم فكل حكم اثبته لل فعل فimbasher بلا - [00:21:38](#)

فصل اثبته للفاعل. اهل السنة قالوا كل حكم اثبته لل فعل. فانقله للفاعل ولكن ليس مباشرة وانما بعد ثبوت الشروط وانتفاء المانع. فان قلت لقد اكترت علينا في مسألة الشروط والممانع - [00:21:58](#)

هلا بینت هذه الشروط ولو مختصرة فنقول هي كما يلي ويسمى بها العلماء ضوابط تكثير المعين منها العقل فالعقل شرط والجنون مانع وبناء على ذلك فلو كان الذي قال الكفر او فعله - [00:22:18](#)

مجنونا فهل ينطبق عليه حكم فعله؟ اجيبوا يا اخوان الجواب لا ودليله رفع القلم عن ثلاثة حديثة بتمامه واجمع العلماء على ان اقوال المجنون وتصرفاته لغو لا يتربى عليها شيء من احكام الشرع - [00:22:38](#)

الثاني البلوغ وضده الصغر فالبلوغ شرط والصغر مانع وبناء على ذلك فلو كان الذي فعل الكفر او قاله صغيرا لما يبلغ بعد فايماك ان ترتب عليه حكم الفعل. للحديث السابق رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم وعن الصغير حتى - [00:22:58](#)

يبلغ الشرط الثالث العلم وضده الجهل. فالعلم شرط والجهل مانع وبناء على ذلك فاذا كان الذي قد فعل الكفر او قاله ومثله يجهل اي ان جهله من النوع المعجوز عنه رفعه. اذ المقرر عند اهل السنة ان - [00:23:28](#)

كل عجز كل جهل معجوز عن رفعه فعذر. وهو الذي يعبر عنه العلماء من الفقهاء واصحاب العقيدة في قولهم ومثله يجهل ومثله يجهل. فمتي ما قرأت في في كتاب من كتب اهل السنة هذه العبارة فاعرف انهم يقصدون - [00:23:58](#)

هنا ماذا؟ صاحب الجهل المعجوز عن رفعه. فانما وقع فيه يعتبر لا يعتبر كفرا في حقه هو لكنه في ذاته اي الفعل في ذاته كفر. لكن فاعله ليس بكافر لفوات شرط العلم - [00:24:18](#)

ووجود الجهل. الرابع ولذلك قال الله عز وجل وما كنا معدين حتى نبعث رسولا. ويقول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا والخطأ ضد العلم. الخطأ ضد العلم. ولان - [00:24:38](#)

الكفر من باب الترک. ولان الكفر من باب الطرق وباب الطرق تسقط بالجهل والنسيان فلا يحاسب الانسان على شيء من الكفر اذا فعله جاهلا ومثله يجهل. او وقع فيه ناسيا او عن غير قصد - [00:24:58](#)

الرابع او الخامس الارادة وضده الاكراده. فالارادة شرط والاكراده مانع وبناء على اشتراط هذا الشرط فلو كان الذي وقع في الكفر مكرها لا اختيار له فلا يجوز لك ان ترتب عليه حكم فعله. لقول الله عز وجل من كفر - [00:25:18](#)

بالله من بعد ايمانه الا من اكرهها وقلبه مطمئن بالایمان ولكن من شرط بالکفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب اليم. ويقول النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى تجاوز عن - [00:25:48](#)

امتي الخطأ وهو ضد العلم النسيان وهو ضد الذكر وما استكرهوا عليه وضد الارادة والحديث حسن ان شاء الله تعالى الخامس. القصد. ضد القصد الخطأ. وبناء على ذلك فالقصد شرط والخطأ اي عدم القصد مانع. وبناء على ذلك فلو كان الذي فعل - [00:26:08](#)

او قاله خطأ قاله خطأ او فعله خطأ عن غير قصد فايماك ثم اياك ان ترتب عليه حكم فعله لاحترام شرط وجود الاختلال شرط وجود مانع. وعلى - [00:26:44](#)

ذلك الحديث ان السابقان اللذان ذكرتهما لك ما قبل قليل. وهو حديث انس في الصحيحين وحديث ابي هريرة في الصحيحين الشرط السادس عدم التأويل يعني الا توجد شبهة وان بسببيها ان ما قاله او فعله حقيقته كفر. لان من الناس من يقدم على الكفر غير

عال - [00:27:04](#)

انه كفر ولكن الذي يحمله عليه انما هي شبهة او تأويل سائغ. فحينئذ لا يجوز لك ان تكفره حتى تكشف عنه شبهته وتمييز عن عن قلبه لثامها. فاذا تبينت له - [00:27:34](#)

الحجۃ واتضحت له المحجة ثم اصر وعاند فحينئذ نحكم عليه بمقتضى حاله. ولذلك يروى عن النبي صلي الله عليه وسلم والحديث

قد حسن جمع من اهل العلم بل وصححه بعضهم ان معاذا سجد بين يدي - 00:27:54

النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء من اليمن او الشام لكن اظن من اليمن. لما جاء اذا الشام لم تفتح بعد. لم ما جاء من اليمن سجد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم تعرفون ان السجود بين يدي غير الله عز وجل هذا من الكفر - 00:28:14
فلم يبادره النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم لانه يريد ان يقرر ان الفعل شيء والحكم على والحكم على الفاعل شيء اخر
فقال لي ما هذا يا معاذ؟ قال رأيت اساقوتهم وبطارقتهم يسجد بعضهم لبعضهم فقلت رسول الله احق بذلك - 00:28:34

قال صلى الله عليه وسلم انه لا يسجد لاحد الا لله ولو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حق عليها او كما قال صلى الله عليه وسلم. فهذا دليل على ان من فعل الكفر تأويلا تأويلا فانه لا يجوز لك - 00:28:55

ان تحكم عليه بمقتضى فعله. وعندك حملة بنت جحش رضي الله عنها. فانها كانت تقول كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة تمنعني من الصوم وايش؟ والصلوة يعني، انها تركت الصلاة اياما طويلا. اذ الاستحاضة تطوا - 00:29:15

يطول امرها اطول من الحيض غالباً. ومع ذلك قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. وعلم هو صلى الله عليه وسلم انها ترتكب الصلاة تلك الايام الطويلة. حلست ايام ما تصل .. لكنها ترتكبها عيادة واباء - 00:29:35

ولأتأويا وشبهة ؟ تأويا. فلذلك لم يحكم عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم باي شيء من انواع الاحكام القضاة لم يأمرها بالقضاء للآن: ما تدري من المأمورات تأويا موقته فلا يلزم العبد بقضائه لانه تدري عما تأهلا. فذاك عل 00:29:55 - ما

قضى وانت على اجتهادك الشديد. عفوا الجديد. واما قوله واما قوله للمسيء في صلاته. ارجع فصلي فان انك لم تصلي فانما امره باعادة هذه الصلاة المعينة لا وقتها لا بذلها باقىا ذمتها لا تزال مشغولة بما ارك لها امهه 15:30:00

اعادة تلك الصلوات التي فاتت اوقاتها مع انه سمعه يقول لا احسن غير هذا فعلمني يعني صلواته السابقة كلها على هذا المنسىء . فلم يأمهه صل . الله عليه وسلم فلم يأمهها صل . الله عليه وسلم باعادة الصلوات التي تكتها - 00:30:35

يعني احدهما ابيض والآخر اسود. فصار يأكل حتى تبين اذا الصبح اطلع. فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقال انه لعریض المیسر انما هنر الصبح وظاهره الا السهلا اللان ما حكم من اکا - 00:31:15

فعلماء مع انه اكملوا الحجارة الى الماء الذي رفع عن حكم فعالة الحجارة اختباراً ومحطة من المحطات ٥٠ - ١٤٢٥ هـ ٣١:٥٥

خرجت عن توقيتها. فالشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم دانما ينبه على وجوب التفريق بين الحكم الصادر على فعلي وبين الحكم المأمور على الفاعل ما كل ذلك ما اذ حل نزاع ما - 15:32:00

فَعَلَ كُفَّارًا أَوْ قَالُوهُمْ أَوْ عَاقِلٌ بِالْعَالَمِ بِحَقِيقَةِ كُونِهِ كُفَّارًا مُرِيدِاً قَاصِدًا عَنِ الْغَيْرِ تَأْوِيلٌ وَلَا شَبَهَةٌ فَمَاذَا نَفْعُلُ بِهِ؟ الْجَوَابُ أَيْشُ فِيكُمْ

الآن حكم عليه؟ الجواب نعم نحكم عليه والا سنكون من المرجئة الذين يدفعون الحكم بالتكفير حتى مع ثبوت الشروط وانتفاء وهذا من حكم المرجئة لما نجزم بذلك من حكم التكفر ، وانتفاء شرطه ، فلأننا نجزم بحكم التكفر ، والحكم في الحال الـ 00:33:12

معين وهذا هو معنى قولنا في القاعدة التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموضع افهمتموها؟

الذاتي بين ايش؟ بين الحكم على الفعل والحكم على فاعله وما نقوله في قاعدة التكفير بالوصف العام وتکفير المعین نقوله تماما في
00:34:07

في قاعدة التفسير فنقول التفسير بالوصف العام لا يستلزم تفسيق المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. ونقوله تماما في قاعدة التأثيم. فنقول التأثيم بالوصف العام اي اثم لا عفوا من فعل كذا فهو اثم. التأثيم بالوصف العام لا لا يستلزم تأثيم المعين الا -

00:34:35

ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. فعندنا اربعة ابواب باب التكفير وباب تبديع وباب التفسير وباب التأثير كلها من الابواب التي يجب باجماع اهل السنة ان نفرق بين حكم الفعل فيها والحكم على الفاعل. انت معي ولا لا؟ هذه قاعدة من اعظم كبريات - 00:35:05
من اعظم ومن كبريات قواعد التكفير التي من فهمها فقد اوتى خيرا كثيرا كم جلسنا يا بندر تكتفون بهذا ظوابط ما تقولها اليوم هي ساعة درس ساعة تهون بهذا ولا نعطيكم بعد - 00:35:35

00:36:01

طيب القاعدة التي بعدها التكفير الاجتهادي غير ملزم للغير التكفير لاجتهد غير ملزم للغير وهذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل السنة والجماعة وذلك ان التكفير ينقسم الى قسمين اما ان يكون التكفير مما اتفق واجمع عليه العلماء كتكفير القاضيانية. فالعلماء -

متذمرون على كفرهم وتكفير النصيرية النصيرية فالعلماء متفقون على كفرهم وتكفير اسماعيلية. فالعلماء متفقون على كفرهم لم يخالف في كفرهم احد من اهل الاسلام فهذا لا تتكلم فهذا النوع من التكفير لاجماعي المتفق عليه لا تتكلم عنه القاعدة - 00:36:41
وانما تتكلم القاعدة عن النوع الثاني وهو التكفير المبني على اجتهد المكفر بالمكفر فاذا اجتهدت انت ورأيت ان فلانا قد استوجب الكفر فتكفيري ليس عن نص بخصوصه واسمها وليس عن اجماع وانما عن اجتهد منك فلا بد في التكفير الاجتهادي ان نطبق -

00:37:15

عليه هذه القاعدة وهي ان التكفير بالاجتهد غير ملزم لغيرك. بمعنى انه لو خالفك غيرك في تكفير الحاكم او تكفير العالم او تكفير هذا الشخص المعين فايما ان تحكم على مخالفك - 00:37:47

في اجتهدك بما تقتضيه الحال في مخالفة التكفير الاجماعي. احذر من هذا المزلق الخارجي الخطير. ولذلك من اعظم الطريق الخارجى في التكفير هو انهم يلزمون الامة بقبول اجتهداتهم في من كفروه. اذ ان - 00:38:07

من تسول له نفسه ان يخالفهم في من كفروه فانه عندهم مباشرة كافر فاما ان تکفر من؟ كفرناه واما ان تكون مجتمعا معه في وصف الكفر هل يقبل اهل السنة هذا؟ الجواب لا يقبلونه باجماعهم. فاذا فاذا اجتهدت وكفرت فاذج - 00:38:31

00:39:01

جهادك انت وهذا نظرك انت. وهذا نتيجة عقلك انت. واما غيرك فله عقل وله نظر وله اجتهد فايما ان تلزم غيرك بقبول نظرك واجتهدك اذ نظرك ليس بنص يجب اتباعه ولا بشرعية يجب التزامها وانما هو من مفرزات قلبك -

00:39:31

وعقلك وعلمك واجتهدك وبحثك ونظرك وهذا امره يخصك واياك ان تحاسب على على خالفك فيه. هذا لا نعلم فيه خلافا بين اهل السنة. والجماعة رحمة الله تعالى. واما ان نکفر -

الجنود بناء على انهم لا يزالون في حكومة من كفرناه او نکفر زوجات الجنود واولاد الجنود لانهم لم يعلموا البراءة من هؤلاء الكفرا ثم هكذا دواليك صلة التكفير تمظي كضوء الشمس حتى تغطي المجتمع كله - 00:39:51

ولذلك من اعظم الطوائف تكفيرا للمسلمين الخارج من عفوا الوعيدية من الخارج والمعزلة. وسبب انتشار تكفير وعموم البلوى به هو اخالالهم بهذه القاعدة. وهي انهم يلزمون غيرهم من على وجه البسيطة. ان يکفر - 00:40:19

من كفروه والا فدمه حلال وعرضه حلال فيکفرون ویکحمنون بوجوب قتلها او یستثیبونه ان قبلوا توبته والا یقتلونه وهذا من انجس واقذر المذاهب في باب التكفير على الاطلاق. اولم اقل لكم في بداية الدرس اتنا متى ما اخذنا - 00:40:39

00:41:11

التكفير على غير على غير قواعد اهل السنة والجماعة فسيحصل البلاء هذا منها. فاعتقاد الخارج تلازم بين الفعل والفاعل هذا من اعظم اسباب الفساد في باب التكفير. والزام الخارج غيرهم بقبول اجتهداتهم التكفيرية. ايضا من اعظم -

الابواب التي حصلت في الفتنة العظيمة بها في باب التكفير. وسيأتي ايضا باليك كثيرة عند الخارج في باب تکفي فاذا خالفك احد في اجتهدك التكفييري فاعلم انه خالفك في امر لا يلزمه قبولة شرعا اولا ترى - 00:41:31

ان العلماء فيما بينهم لا يزالون يختلفون في مسائل اجتهادية ولا تزال قلوبهم على بعض صافية والستتهم على بعض صافية سليمة. لا يتراشقون بالتهم ولا يحكم بعضهم على بعض بالخروج او المروق من الملة او بالوصف بالبدعة والمخالفة - [00:41:54](#)

بسبب كونه خالفي في اجتهادي. هكذا ينبغي في مسائل الاجتهاد. ان كلا منا يعبد ربه بما اداه اليه بلاده مع سلامة قلبه مع سلامة الطرف الآخر من القلب واللسان لا يجوز لك ان تبغض احدا بقلبك او تسيء منطقك عليه بلفظك او بلسانك لمجرد انه خالفك في - [00:42:21](#)

اجتهادي فكفر من شئت اجتهادا ولكن لا تلزمني. فاذا رأيتني مخالفًا لك فاياك ان تنبذني او تشنمني او تلعنني او تحكم علي بما تقتضيه الحال في مخالفة التكفير الاجماعي. فهل التكفيريون يفقهون هذه - [00:42:51](#)

المسألة الجواب لا يفقهونه. ولكن عندهم شبهة هي التي ساذكرها في القاعدة التي بعدها عندهم شبهة ساذكرها في القاعدة التي بعدها. ولا ادري عن رقم القاعدة السادسة من لم يكفر من لم يكفر من لم يكفر من لم يكفر من ثبت النص او [00:43:14](#)

من ثبت النص او الاجماع بكفره فقد كفر من لم يكفر. من ثبت النص بكفره او الاجماع يعني من لم من لم يكفر من ثبت النص او الاجماع بكفره فقد كفر - [00:43:46](#)

هذه القاعدة اخر جناتها على عقيدة اهل السنة. لكن لو نظر اليها الخوارج لحذفوا وصفها وهي قوله ثبت بتکفیره نص او اجماع. حتى يكون الظابط عندهم من لم يكفر المشركين او الكفار فقد كفر - [00:44:18](#)

وانا لما كفرت اجتهادا فقد كفرت مشركا وانت لم توافقني في تکفیري فاذا انت لم تکفیر الكافر فقد كفر ارأيت؟
هذا ایضا مزلا عظيم من مزالق التکفیر عند الخوارج - [00:44:41](#)

وصوابها ان نقول ان تکفیر الشخص للشخص لا يخلو برهانه من ثلاثة اشياء. ان تکفیر الشخص لآخر لا يخلو من لا يخلو برهانه من ثلاثة اشياء. الشيء الاول ان يكون - [00:45:01](#)

بالنص عينا. كمن قال ان فرعون كافر. انا استند الى تکفیري الى النص. او اقول قل ان ابا لهب كافر. فانا استأند الى تکفیري بالنص. فمن استند الى تکفیره تعينا بالنص فيا ويل - [00:45:21](#)

من لم يوافقه في هذا التکفیر فمن لم يکفر اليهود فقد كفر ومن لم يکفر النصارى فقد كفر. ومن لم يکفر ابليس فقد كفر. ومن لم يکفر فرعون وهامان وابي لهب وابي - [00:45:41](#)

بجهل والوليد ابن المغيرة وعقبة ابن ابي معيط. وغيرهم من صناديد الكفرة. الذين ثبت بکفرهم النص الخاص. فحينئذ هذا يعتبر كافرا. فاذا يصدق هذا الظابط على هذه الحالة الاولى الثانية ان يقع ان اکفر من وقع الاجماع على تکفیره. فان كل من خالفي - [00:45:59](#)

في هذا التکفیر فهو كافر. لانه متى ما وقع الاجماع القطعي على تکفیر معين او وصف واجب على من على جميع المسلمين ان يقبلوا هذا الاجماع. فان الاجماع حجة شرعية. يجب قبولها - [00:46:30](#)

واعتمادها والمصير اليها وتحرم مخالفتها ولان المتفقون عند العلماء ان من خالف الاجماع القطعي فقد كفر. من خالف الاجماع القطعي كفر اذا الظابط يصدق على هذه الحالة الثانية ايضا ولا لا - [00:46:50](#)

هل هاتان الحالات عفوا بقي ايش؟ هل هاتان الحالات هي التي يرتكبها الخوارج في هذا الظابط؟ الجواب لا بل هذا الضابط عندهم في حالة ثلاثة. وهي من الحالات الملزمة ايضا للغير. ان يقبلها. وهي من ثبت كفره - [00:47:15](#)

هذا هذه الحالة الثالثة انتبه غير داخلة تحت هذا الضابط او الناقض باجماع اهل السنة والجماع وهي عند الخوارج تدخل باجماع الخوارج فأهل السنة لما قرروا ان من الناقض من لم يکفر المشركين او شك في کفرهم او صحق مذهبهم کفر اجماعا لا يقصدون بها - [00:47:41](#)

في اي تکفیر يصدر لا وانما يقصدون به ذلك التکفیر المبني على النص المعين القاضي كثير او على التکفیر المبني على الاجماع المتواتر القطعي. ولكن ليس ثمة احد من اهل السنة يدخل تحته - [00:48:09](#)

ان كفرته اجتهادا. لأن من كفرته اجتهادا هذا يرجع تكفيه الى النص. المعصوم ولا الى اجتهاد القابل للصواب والخطأ الجواب يرجع للاجتهاد القابل للصواب والخطأ. لكن التكفيه في الصورة الاولى يرجع الى النص والنص معصوم والمعصوم يجب قبول مقتضى -

00:48:32

والتكفيه في الحالة الثانية يرجع الى الاجماع والاجماع كملوا معصوم ما تجتمع امتى على ظلال هذا يجب قبول لكن مستند التكفيه في الحالة الثالثة يرجع الى ماذا؟ الاجتهاد انا. وهل اجتهادي معصوم يجب -

00:48:57

طوله كالحالتين الاولتين؟ الجواب؟ لا. وانما هو اجتهاد بشري. خاضع للخطأ والصواب فاذا لا يجوز لي ان الزم به غيري. لانني اذا الزمت به غيري فانا اصفه مصافا مكان معصوما من النص او الاجماع. وهذا فيه تزكية للنفس. وفيه مخالفة للمذهب الحق. الله -

00:49:19

عز وجل يقول فلا تزكوا انفسكم ان كل من انقدر في قلبه الزام غيره باجتهاداته فانما الانقداح هذا مني عنك كبر في القلب كبر في القلب لكن متى ما استحللت مخالفتك وآآ استبسطت -

00:49:49

ان يخالفك اصغر طلابك في اجتهادك. فهذا الاستصغار في المخالفه دليل على تواضع القلب. وعلى سلامه القلب من هذا الكبر والغطرسة ورؤيه النفس والزام الاخرين. بقبول الاجتهادات وضيق العطن وعدم تحمل الطرف الاخر. ولذلك يقول الله عز وجل ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم -

00:50:11

ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغين. فهم يعلمون ان التكفيه مبني على اجتهادهم. وان اجتهادهم غير ملزم لكن كبرا وغطرسة واحتقارا للطرف الاخر يلزمونه بان يترك عقله ونظره واجتهاده -

00:50:41

وتديبه ويكون امعة متابعا لا متبوعا. لهم فيما من التكفيه ولذلك هذا الطابط الذي جعله شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله من جملة نواظر الاسلام -

00:51:01

التكفيرون استغلوا اطلاقه. لأن الشیخ انما الفه لطلاب علم قد عرّفوا تفاصیله. ولكن اراد ان يختصر لهم تلك المکفرات بعبارات مختصرة. فجاء هؤلاء الاباش الجناء التکفیريون واستغلوا اطلاق تلك النواظر -

00:51:24

فحملوها على مرادات نفوسهم وقد بيّنت تلك التغرات التي دخل منها التکفیريون لهذه النواظر وشوّهوا صورتها وكرهوا العالم فيها. كرهوا في هذه النواظر لکثرة دورها والاستشهاد بها في امورهم التکفیرية -

00:51:49

انهم يريدون ارجاع تکفیرهم المبني على غير علم وبرهان الى انه من مفرزات الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله او من نتاج القراءة كتبه. هذا خطأ عظيم ولذلك صار لزاما على من يسر الله له تولي شرح هذه القواعد او النواظر -

00:52:17

الا يدرج کلامه مجملة. لانه سيتلقبه امثال هؤلاء ويستفيدون من الاجمال لوييل جيرون الى ما يخدم تکفیرهم الباطل ولعلنا نكتفي بهذا القدر ونکملها ان شاء الله الدرس القادم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. احد عنده -

00:52:43